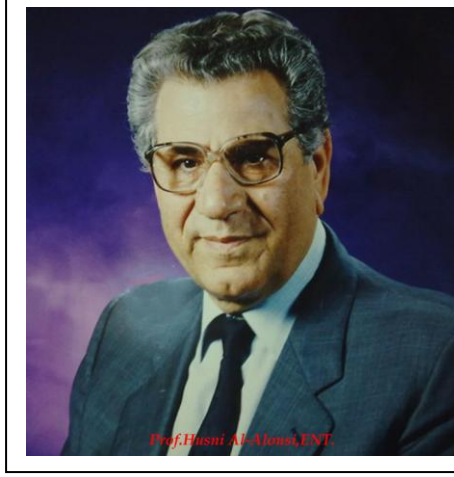


أستاذ حسني الالوسي د.سعد الفتال

Professor Husni Al-Alusi

Pioneer in ENT

1928-1998



مقدمه

أحد الأعلام والرائد في طبابة الانف والاذن والحنجره في العراق, وأول من حصل على شهادة الزمالة في هذا الفرع من كليتي الجراحين الملكيه في لندن وأدنبره.

أستحدث طريقته في تطوير علاج وجراحة ألتهاب الجيوب الانفيه المزمن, وأول من أبتدع وطور فحص وتخطيط السمع في اللغة العربية حيث لايزال الفحص الوحيد الذي يستخدم في البلاد العربية.

لقد واكبت نشاطه العلمي والعملية أدخل العديد من التطورات في جراحة الانف والاذن والحنجره, كما أنه أول من أستخدم الميكروسكوب في جراحات الاذن, وله الطرق الابداعيه غير المسبوقة في معالجة بعض الحالات الصعبه, بالإضافة الى تدريب الكثير من الاطباء الجدد في المستشفى العام وفي مستشفى الخاص للوصول الى نيل الشهاده والأختصاص.

لم تقتصر خدماته أثناء حياته فقط بل أمتدت الى عائلته الطبيه , فأن السيده حرمه الدكتوراه سلوى الدوري وأبنه الدكتور غسان الأستشاري في أمراض الانف والاذن والحنجره وتلميذ (والده) الوحيد في بريطانيا, والدكتوراه سندس والمهندسين مها ورعد الالوسي.

مسيرته العلمية والعملية

اسمه الكامل حسني عبد الباقي عبد الواحد الالوسي, ولد في أواخر عام 1928, في قرية أوس وهي جزيره تقع في وسط نهر الفرات في محافظة الانبار والتي تبعد حوالي 260 كم شمال غرب بغداد العاصمة.

نشأ في عائلة علوية شريفه التي اشتهرت بالفقه وعلوم الدين, والده السيد عبد الباقي كان من المتابعين والمهتمين بالعلوم والفقه, وله ديوان ومضيف يجتمع فيه اعيان البلده لتبادل أحاديث الادب والشعر.



Prof.Husni Al-Alusi with His Father

تلقى دراسته في مدرسة أوس الابتدائية حتى الصف الرابع وهي نهاية المرحلة التعليمية هناك, أنتقل بعدها الى مدينة حديثه حيث أكمل دراسته الابتدائية في الصف الخامس والسادس.

ومنذ تلك الفترة المبكره من حياته, وبالرغم من أبتعاده عن رعاية الوالدين مرغما وهو الصغير بين أخوته, ولكنه ظلّ مواظبا على دراسته وفي كثير من الاحيان على ضوء القمر!! , كما ظهرت علامات نكاؤه منذ تلك المرحلة حين تحداه معلم الانكليزيه في الصف الخامس الابتدائي أن يتهجأ كلمة (كونشنشوس ومعناه التآني والدقه) وكان جوابه صحيحا.

واصل دراسته في مدينة هيت, وكان الاول على دفعته في لواء الدليم (الانبار حاليا) في مرحلة الدراسه المتوسطه (الثالث), مما أهله للحصول على منحه دراسيه للثانويه في كلية الملك فيصل الاول في الاعظميه في بغداد على نفقة وزارة المعارف لاكمال الدراسه الثانويه. وقد أستحدثت هذه المدرسه آنذاك لاستقبال الاوائل من كافة ألوية العراق, وكانت الدراسه فيها باللغه الانكليزيه وفيها قسم داخلي لسكن الطلاب.



Maude Bridge ,Baghdad 1918

تخرج الطالب حسني الالوسي من كلية الملك فيصل الاول حائزا على معدلات عاليه في أمتحان البكلوريا الوزاري, قدّم بعدها أوراقه لعمادة الكليه الطبيه وقبل فيها عام 1945 وعلى نفقة وزارة الدفاع.

وبعد نجاحه في السنوات الدراسيه الثلاث, أنتقل الى المرحله الرابعه والتي كانت بداية التدريب السريري, حيث تم توزيعه مع زملائه على مختلف الاقسام الطبيه والعيادات الخارجيه, وقد ضمت مجموعته كل من ؛

أولا- عدنان القيسي
ثانيا- خزل ذياب
ثالثا- نوري السعدي
رابعا- حسني الالوسي

وقد ذكرت المصادر بأنه أستمّر في تميّزه وحرصه على التعلّم والتدريب إضافة الى ذكائه الشديد, حيث تمكن من تشخيص مرض والده وهو في الصف الرابع والذي كان مصابا بمرض فقر الدم الخبيث نتيجة نقص (فيتامين 12), وقد بدأ علاج والده وداوم عليه حتى وفاة والده رحمه الله.

أكمل دراسته في الكلية الطبية وتخرج منها في عام 1951, ألتحق بعدها في قسم الطبابة العسكرية ومنح رتبة نقيب طبيب, ولكن طموحه كان أكبر من أن يبقى طبيبا ممارسا فقط, فقد أنهى عقده مع وزارة الدفاع بعد تسديده مبلغ الكفاله المحدد.



Prof.Husni Al-Alousi,Dr.Salwan Baban,Prof.Dhia Al-Eeen Al-Nawab,1971

LT.Prof.Husni Alusi,Salwonn Baban,Dhia Aldeen Al-Nawab,With Medical Students 1971

وبعد تسريحه من الجيش العراقي, التحق مباشرة بالمستشفى الملكي وتم تعيينه طبيب مقيم في قسم الجراحة في الردهه 12-13 مع الجراحين الدكتور خالد ناجي والدكتور عزيز محمود شكري.

وفي أثناء أقامته في المستشفى كان يحرص على أستغلال وقت فراغه وعلى ندرته, وذلك بالدوام في قسم التشريخ في الكلية الطبية لكي يمارس التشريخ بنفسه تمهيدا لأكمال دراسه والأختصاص.

وبعد أنتهاء فترة الاقامه تم تنسيبه في مستشفيات منطقة الفرات الاوسط في سوق الشيوخ والشاميه, حيث مارس هناك مهنة الطب العام لفترة خمس سنوات 1953-1957, توطدت خلالها عرى الصداقه والمحبه لأهاليها وشيوخها واستمرت مع كثير منهم حتى أواخر حياته.

وفي عام 1958 قرر أكمال دراسته , حيث سافر الى لندن على نفقته الخاصه, وبعد وصوله هناك بدء تدريبيه في فرع جراحة الانف والاذن والحنجره, وتدرج في الوظائف حتى حصوله على درجة طبيب مسجل في معهد أمراض الانف والاذن والحنجره في لندن.

وفي عام 1961 وبعد الجهود المتواصله والنشاط الدراسي أستطاع الحصول على شهادة الزمالة في فرع الانف والاذن والحنجره من كليتي الجراحين الملكيه في لندن وادنبره, وبذلك يكون أول عراقي يحصل على هذه الشهاده في هذا الفرع.



The Teaching Staff Of the Medical College 1950/1951

بدايات التدريس وقسم الانف والاذن والحنجره

وبعد تأسيس الكليه الطبيه ووصول الدفعه الاولى الى السنه الدراسيه الرابعه عام 1931/1930 تولى الاستاذ صائب شوكت تدريس ماده الانف والاذن والحنجره.

كذلك يورد الاستاذ هاشم الوتري في كتابه تاريخ الطب في العراق, بأنه في العام الثاني عشر من تاريخ الكليه 1938/1939, قام الدكتور جلال دلالي بتدريس الموضوع الى طلبة الصف الخامس .



Lecture Hall, Fifth Year Medical Students With Husni Alusi , Circa 1950

ثم يذكر الاستاذ سالم الدملوجي في كتابه الكليه الطبيه الملكيه العراقيه حول القسم ودور الاستاذ قاسم البزركان ما يلي ؛ دخل قاسم البزركان الكليه الطبيه في دوره الثانيه عام 1928, وبعد تخرجه سنة 1933, عين طبيباً في المستشفى الملكي ثم أوفد الى المملكه المتحده للتدريب والاختصاص, فنال شهادة الدبلوم وعاد ليعمل في نفس الشعبه تحت إشراف الدكتور جلال دلالي والدكتور أوليفر الامريكي الجنسيه, وقد منح الدكتور قاسم البزركان لقب أستاذ كرسي في أمراض الانف والاذن والحنجره سنة 1953. أنتهى.

وفي عام 1962 عاد الدكتور حسني الالوسي الى وطنه العراق, وتم تعيينه جراح أخصائي في المستشفى الجمهوري وفي نفس الوقت منح درجة مدرس في قسم الانف والاذن والحنجره في كلية الطب جامعة بغداد.

تواصلت نشاطاته العمليه حيث قام في عام 1963 ولأول مره في العراق على أستئصال كامل لسرطان الحنجره مع رفع الغدد اللمفاويه في الرقبه. وقد دامت العمليه سبعة ساعات وقام بالعمليه منفردا تساعده ممرضه مع طبيب مخدر, وبعد شفاء المريض تولى تدريبيه على النطق والتكلم بدون حنجره وذلك ببلع الهواء وأخراجه, بعدها قدّم المريض في المؤتمر الطبي في العراق 1964 حيث قام بمحاورة المريض وسماع أجاباته أمام الحاضرين.

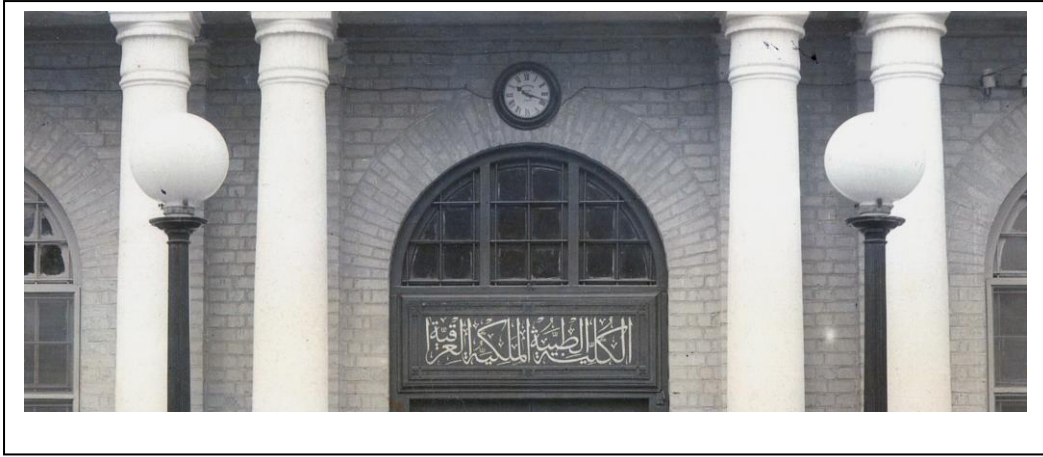


LT.Prof.Husni Alusi,Salwan Baban,Medical Students,Dhia Al-Nawab,Gilbert Toma,1971

وبالرغم من حصوله على أعلى الشهادات ولكنه كان يتابع احدث المستجدات في فرعه, حيث كان أول من أستخدم الميكروسكوب في إجراء عمليات الاذن في عيادته ومستشفاه الاهلي لاحقا. كما وأجرى عملية رفع العظم الركابي لمريض مصاب بتكلس العظم المذكور حيث أسترجع المريض سمعه بعد سنين طويله من الطرش وكانت بذلك أول عمليه من نوعها في العراق عام 1963.

مستشفى الالوسي الاهلي

وفي عام 1965 توسعت خدماته الطبيه لتشمل إنشاء مستشفى أهلي في شارع المغرب ببغداد والتي ضمت مختلف فروع الطب إضافة الى عيادته الخاصه, وقد أطلق عليها أسم مستشفى الالوسي وأفتحت في شهر تشرين الاول عام 1965 من قبل وزير الصحه آنذاك الاستاذ عبد اللطيف البدري.



The Front Gate of The Iraqi Royal Medical College 1950

وقد ورد في كتاب تاريخ الطب العراقي للاستاذ عبد الحميد العلوجي حول مستشفى الالوسي ما يلي ؛ أفتتح في الثامن من تشرين الاول سنة 1965 في شارع المغرب ببغداد ومديرها المسؤول الدكتور حسني الالوسي وعدد أسرته 16 سرير مقسمه على ثلاث درجات, وفيه شعبه للتخدير وأخرى للاشعه وثالثه للمختبر وصاله للعمليات.وتضم خدماته على الجراحه العامه والعمليات الصغرى والطارئه وامراض النسائيه والطب الباطني بالإضافة الى جراحة الانف والاذن والحنجره وعيادتها الخاصه.

ويضيف في كتابه حول أجور مستشفى الالوسي أنذاك ما يلي ؛

التفاصيل	دينار	فلس
غرفه درجه أولى يوميا	3	500
غرفه درجه ثانيه يوميا	2	000
غرفه درجه ثالثه يوميا	1	000
عملية كبرى	8	000
عملية وسطى	6	000
عملية صغرى	4	000
فحص الادرار	0	400
فحص الدم الهيموكلوبين	0	200
فحص اليوريا والكلوكوز	0	500
فحص الانسجه	3	000
عملية نقل الدم	5	000
أعطاء السوائل المغذيه	1	000
أسطوانة الاوكسجين	1	000

ولتدخل ضمن هذه الاجور أتعاب الجراح أو الطبيب المعالج والمخدر والمساعد, وتحتسب أجور الاقامه كامله عن اليوم بتمامه أو جزء منه.

كان الاستاذ حسني الالوسي يطلق على مستشفى أسم البيت الصغير حيث يرفعى كافة العاملين فيها ولايزال الكثير منهم من يذكر ويشهد بذلك, وحتى تبقى مستشفى متميزه في خدمة المرضى وبصوره ممتازه.

وفي تلك المرحله تم منحه درجة أستاذ مساعد في كلية الطب جامعة بغداد.

ومن زملائه الدكتور عبد اللطيف العبوسي, أخصائي أمراض الانف والاذن والحنجره حيث ورد في مقاله له حول دور الاستاذ حسني الالوسي قائلا ؛

كنت قد عرفته كطبيب عسكري برتبة رائد في الجيش, ومن ثم التقيته في لندن عام 1961, وكان قد حصل على شهادة الاختصاص العليا في فرع الانف والاذن والحنجره, وفي إحدى اللقاءات وقبل عودته للعراق أعلمني بأنه يطمح بإنشاء مستشفى أهلي لتكون لها المشاركة في خدمة المرضى وتدريب الكوادر الطبيه, كما أعلمني أنه قد اشترى أحدث ميكروسكوب نوع زايس الالمانى لاجراء عمليات الاذن وعمليات رفع الحنجره.

كذلك علمت بأنه استطاع الحصول على تأجير عرصه في شارع المغرب لبناء مستشفى عليها وذلك لعدم تمكنه ماديا من شرائها, إضافة الى أنه قد حصل على قرض من أحد البنوك بمبلغ 20000 دينار.

وبعد عودتي سنة 1962 الى العراق ساعدني في فتح عياده في بغداد والعمل معه وكذلك أوكلني في مهمات متابعة مرضاه في عيادته عند غيابه لاي سبب, وعندما نقل المستشفى من مشروع خاص الى مشروع مشترك يملكه مجموعه من الاخصائين, وعندها جعلني واحدا من هؤلاء وبسهم قيمته ألف دينار, لقد كان له الفضل الكبير على سيرتي الطبيه كزميل وصديق. أنتهى.



Prince Abdul-Ilah Visting The Medical College, Prof.Saeb Shawket Circa 1940

لقد كان الاستاذ الالوسي ذو مقدره علميه وخبره جراحيه واسعه بحيث تركت أثرا كبيرا على طلابه, وهنا يذكر أحد تلاميذه الدكتور ألياس فؤاد راجي الطبيب الاخصائي في بريطانيا قائلا ؛ الدكتور الالوسي كان أستاذا مثاليا ومن جملة نصائحه الحكيمه والتي لا زال أنكرها وأحب أن أرددها ألا وهي أنّ من مبادئ الطب والواجب الاول للطبيب هو بذل الجهد لتشخيص حالة المريض, وما بقي فهو في مراجعة المصادر والكتب لايجاد العلاج المثالي لها. أنتهى.



Center.Prof.Drew ,ToHis RT.Later Prof.Talib Istrabadi,Circa 1948/1950

أستمر الاستاذ حسني الالوسي في نشاطه العملي بحيث قام ومنذ فتره مبكره من جراحاته بتطوير عملية (كالدويل لوك) لعلاج التهابات الجيوب الانفيه, وبعد سنين من خبره والنتائج الباهره أصبح الرائد في طريقته المبتكره وقام بنشر تفاصيلها في مجلة الانف والاذن والحنجره البريطانيه عام 1963. وبالرغم من استخدام الناظور حديثا ولكن العديد من الجراحين أستمروا في استخدام طريقته المبتكره في علاج الجيوب الانفيه المزمن.

ويذكر الاستاذ الدكتور منذر العبيدي رئيس فرع الجراحة في كلية الطب جامعة بغداد, عندما كان مقيما في مستشفى الالوسي للفترة 1967/1966 ما يلي ؛

تعرفت عليه أول مره عندما كنت طالبا في الصف الخامس كلية الطب, وكان هذا عام 1964, بعد حصوله على أعلى شهاده في حقل أختصاصه من بريطانيا, وهو الرائد وأول عراقي يحصل على هذه الزمالة, وكان أحد أساتذة فرع الجراحة ومسؤول عن تدريس وأمتحان طلبة الصف الخامس في مادة جراحة الانف والاذن والحنجره.

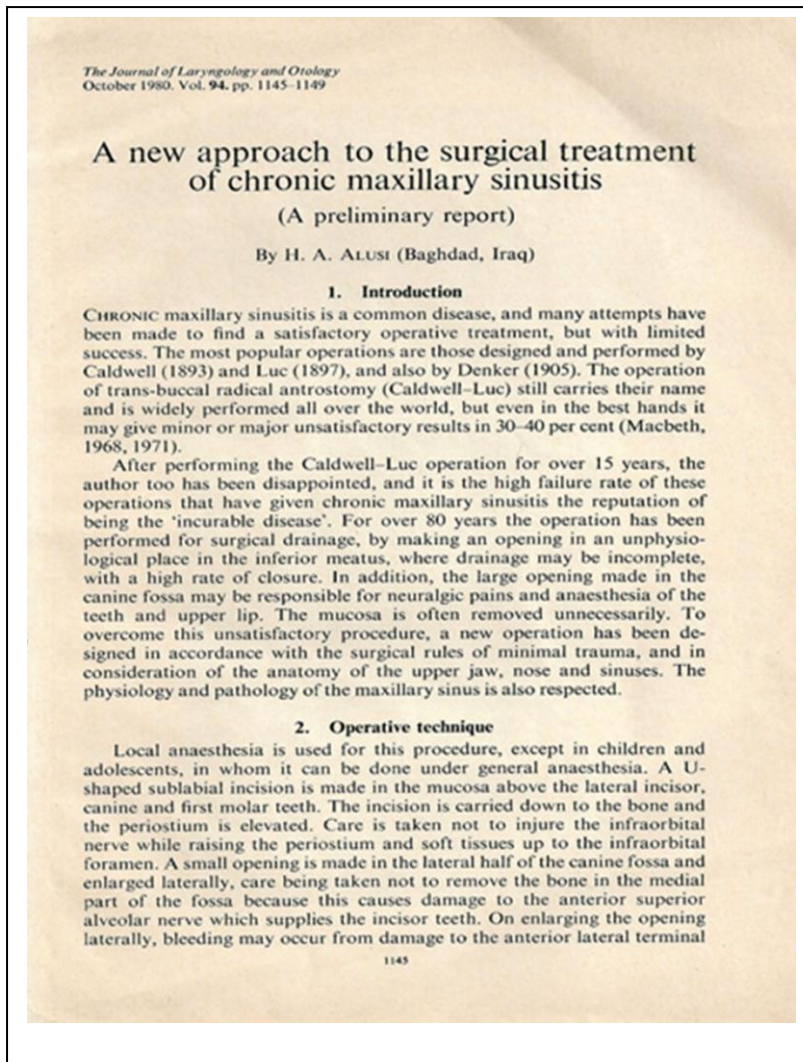


RT. Prof.Dhia Al-Nawab,Salwn Baban with Medical Students, 1971

ويضيف الاستاذ منذر العبيدي ما يلي ؛ كان الاستاذ الالوسي يتصف بمنتهى النشاط والحيويه والعلاقه الممتازه وأخلاق الحميده والعلم الحديث, فهو أول من أدخل الجراحه الحديثه في العراق مثل ترقيع الطبله وغيرها من العمليات المعقده, وكان أول من أستخدم المكبروسكوب في عمليات (الماستويد) وعمليات أستئصال الحنجره.وقد تدرب على يديه العديد من الاطباء المقيمين وأكتسبوا منه خبره جيده تمهيدا للحصول على شهادة الاختصاص.

كما ونشر العديد من البحوث والدراسات وتدرج في المراكز العلمية حتى حصوله على درجة الاستاذيه في الكليه الطبيه, كما كانت له سمعه محليه وعالميه جيده في مجال أختصاصه وساهم في عدة مؤتمرات دوليه ومحليه.

وقد تعرفت عليه عن كثب حين عملت معه كطبيب مقيم في مستشفى الالوسي الاهلي للفترة 1966/1967, وكان يتصف بالحيويه والنشاط, وكان متمكنا من إجراء أدق العمليات الجراحيه وبنجاح تام. لقد كان رؤوفا عطوفا ومساعدة لكافة المرضى وكانت علاقتنا به ممتازة وقد تم تكريميه عدة مرات من وزارة الصحة العراقيه. أنتهى.



Article By Prof.Husni Alusi ,1980

وفي عام 1970/1969 تم ترقيته وبكل جداره الى درجة أستاذ مشارك في فرع الانف والاذن والحنجره في كلية الطب جامعة بغداد.

وفي بداية عقد السبعينات وبالرغم من حصوله على شهادة الاختصاص, ولكنه قرر مواصلة البحث مع أشهر اطباء السمع في بريطانيا ومنهم الاستاذ (هنج كليف), حيث أبدع وطوّر فحص وتخطيط السمع في اللغة العربية وخلال خمسة أشهر فقط, ولا تزال طريقته المبتكرة هي الفحص الوحيد المستعمل في البلاد العربية, حيث تولى توزيعه مجانا على كثير من المستشفيات في الدول العربية, وقد نشر هذه الدراسات في مجلة السمعيات (أوديولوجي) البريطانية عام 1974.

بعدها واصل دراسته وبحوثه وغادر الى ألمانيا والتحق في جامعة تيوبنجن المشهورة في جراحة الاذن للتدرب مع الاستاذ العالمي بلستر لفترة دامت سبعة أشهر, وبالإضافة الى تدريب الاستاذ الالوسي في جراحة الاذن, قام خلالها بأجراء بحث لدراسة نمو عظام الاذن في جنين حيوان (الهامستر) وذلك بأخذ عينات مقطعية للاذن الداخلي لهذا الحيوان في مختلف مراحل نموه, وقد نشرت هذه الدراسات في المجله الطبيه الالمانيه آنذاك.

وبعد عودته الى بغداد قام ولأول مره بعمليات معقده وبكفاءه عاليه في جراحة الاذن مثل ترقيع غشاء الطبله وأعادة بناء عظم الاذن وجراحات اخرى.



لقد كان الاستاذ الالوسي رائدا ومفكرا في جراحة الانف والاذن والحنجره, حيث قام بأستعمال طرق مبتكره في علاج الحالات الصعبه كل حسب مشكلته ومثال على ذلك ؛ هي حالة الشاب الذي تعرض لاصابه أدت الى تلف في حلقات القصبه الهوائيه, والتي أدت حالته على أن يجبر على التنفس من خلال فتحه في القصبه الهوائيه في الرقبه لبقية حياته أضافة الى عدم قدرته على النطق والكلام.

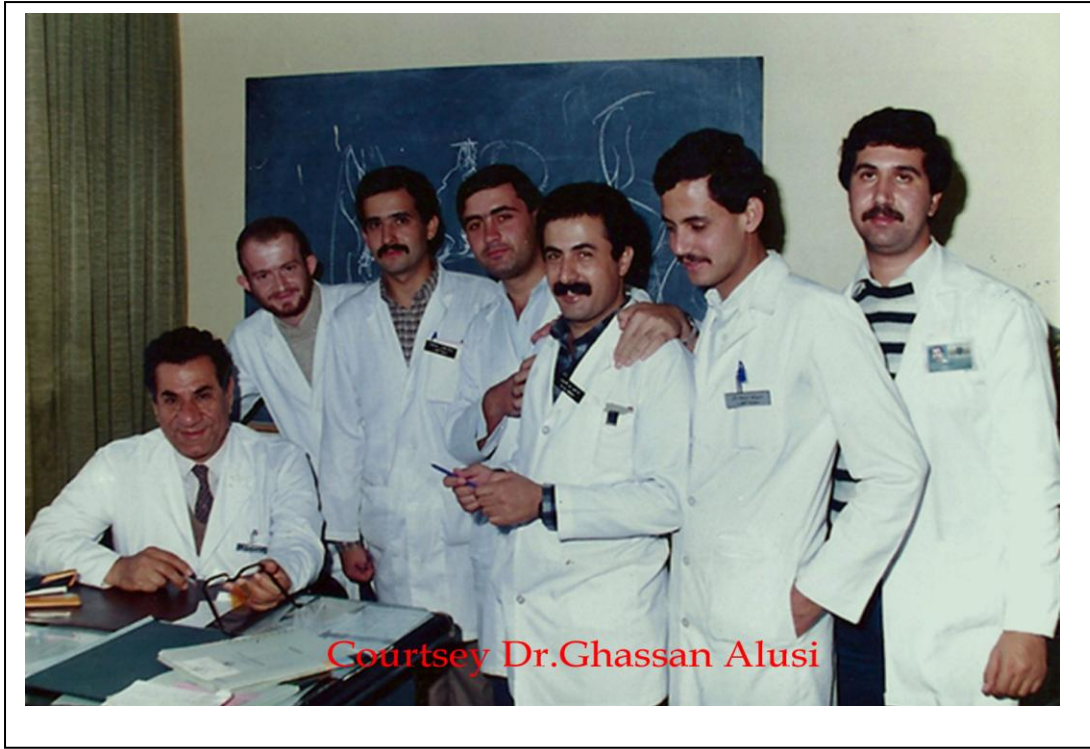
لقد أجرى الاستاذ الالوسي ولأول مره عمليه جراحيه لذلك الشاب وذلك بأصلاح وتحريك ثم إعادة ربط القصبه الهوائيه, ثم أستعمل جبيرة الجبس حول الرقبه لتثبيت الرأس في حالة أنثناء ولعدة مرات, حتى تمكن من الحصول على الوضع الطبيعي للرقبه مع تنفس طبيعي وصوت أعتيادي, والأهم من ذلك هو خلاصه من فتحة الرقبه وهذا الشاب أصبح محاميا وعنصر نافع في المجتمع العراقي.

ويورد الدكتور عباس غزال حميد أستشاري الجراحه العامه ورئيس قسم الجراحه في مستشفى اليرموك, عندما كان مقيما في مستشفى الالوسي عام 1973 ما نصه ؛

أنّ من أساتذتي الكرام الدكتور حسني الالوسي حيث أكتسبت منه خبره طبيه وأخلاقيه وأجتماعيه, وقد أحببت مهنتي لأنني ترعرعت على أيدي هؤلاء الكرام, وهم أبائي وأساتذتي والنبراس في حياتي. وينهي الدكتور عباس غزال قائلا ؛ خيرا وليس أخرا ليبقى الاستاذ حسني الالوسي شمعته في تاريخ طب الانف والاذن والحنجره تتألق دوما للماضي والحاضر والمستقبل أنتهى.

وفي تلك المرحله كان له الفضل الكبير في تأسيس دراسات الدبلوم العالي في أختصاص الانف والاذن والحنجره في كلية الطب جامعة بغداد, حيث أستمر في التدريس بكل أخلص وحيويه متوخيا تدريب دفعات من الاخصائين الاكفاء.

ومما كتبه زميله الدكتور خزعل ذياب في تكريم الاستاذ حسني الالوسي ما يلي؛
تمر على المرء الكثير من الذكريات عبر السنين التي تخطاها من عمره, ولاشك
بأن المرء سيتعرف على العديد من الاشخاص خلال دراسته ومن ثم ستتوحد
عرى الصداقه بينهم, ذلك ما تعرضت له خلال دخولي في الكليه الطبيه, فقد
توطدت الصداقه بيني وبين الاخ العزيز حسني الالوسي, وقد أعجبتني فيه
صفتان هما الشجاعه والصراحه, فهو لايتردد بتوجيه أي نقد إذا كان الرأى غير
صائبا وقول ما يراه صحيحا. لقد كان مخلصا في عواطفه تجاه الصديق وكريم
النفس وقد برهن الاخ حسني على كفاءه وشطاره فاقت زملائه. أنتهى.



Prof.Husni Al-Alusi With Medical Students, Circa 1980

وبعد تقاعده تواصلت خدماته في مستشفى الاهلي, حتى عام 1985 عندما تمت
دعوته من قبل كلية الطب في جامعه الاردنيه لتأسيس قسم الدراسات العليا في
فرع الانف والاذن والحنجره, وعين بدرجة أستاذ في جامعه, حيث مارس
التدريس والجراحه في نفس القسم واستمر في نشاطه حتى عام 1987.

لم يقتصر تقديره من الطلبة العراقيين فقط بل شمل طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية.

ومما كتبه كل من الاطباء علي القريوتي والدكتور ضيف الله اللوزي المدير في وزارة الصحة الاردنية عن الاستاذ حسني الالوسي ما يلي ؛

عندما كان الكثير من الاساتذة يعتبرون التدريس والاشراف على الاطباء المقيمين عبأ الوظيفة مجبرين عليه, أعتبره الاستاذ الالوسي واجبه المهني الاساسي حيث يستثمر في طلابه حتى يكونوا أخصائين متمكنين وأفراد محترمين.

أن علمه الواسع وتمكنه منه وحكمته وصبره كلها ساعدت أن تجعل نظرتنا نحو المريض كأنسان وليس كحاله مرضيه ذو شكوى وأعراض مرضيه.

كان الدكتور الالوسي محبا لمهنته ووظيفته ومحترما من جميع زملائه, وكان دوما ناصحا لنا ولم يبخل بعلمه ولا بوقته في سبيل أرشادنا, وترك فينا الدكتور الالوسي بطريقته هذه في فترة أقامتنا كأطباء مقيمين الاثر الكبير لابل غيرت كل نظرتنا وأسلوبنا في ممارسة الطب.أنتهى.



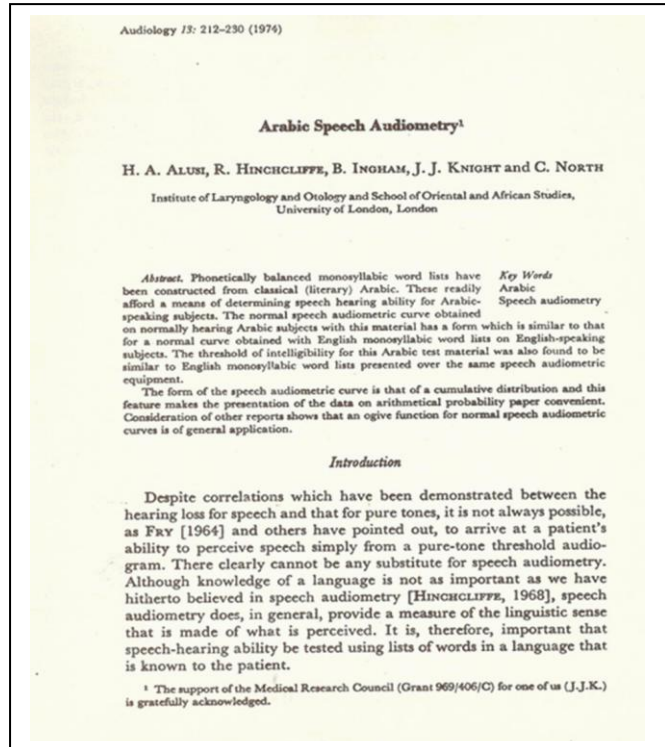
Courtesy Dr.Ghassan Alusi

Dr.Husni Al-Alusi,Medical Students Circa 1950/1951

وبعد عودته الى بغداد, أستمر في نشاطه العلمي والعمل في مستشفى الخالص, حيث كان يسعى بكل جهده لمساعدة الاطباء الجدد وتدريبهم لنيل الاختصاص ومتابعة التطور العلمي وذلك بتوفير الكتب الطبيه وبعض المجلات العلميه للاطباء المقيمين في مستشفى الخالص, وكان يعلمهم ويشرف على تدريبهم بكل أدب ورفعته متوخيا الافاده فقط.

لقد قام بالعديد من العمليات الناجحه في مستشفى الخالص, وكان يقوم بتسجيل وتوثيق بعض من عملياته الجراحية أثناء إجرائها في مستشفى الخالص مستعملا أحدث الكاميرات التي كان قد اشتراها خصيصا لذلك ومستخدمها أحسن العدسات لتوثيق العمليات.

أستمر في خدماته حتى وافته المنية في تاريخ 4 تشرين الاول 1998 رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته, حيث كان يردد دوما في حياته سورة العصر من القرآن الكريم والتي يرى فيها ملخصا لمواصفات المؤمن, بل لعلها في مجملها تلخص رحلته في الحياة عزيمته وأنسانيته, وقد كتبت على قبره رحمه الله كما أوصى بذلك.

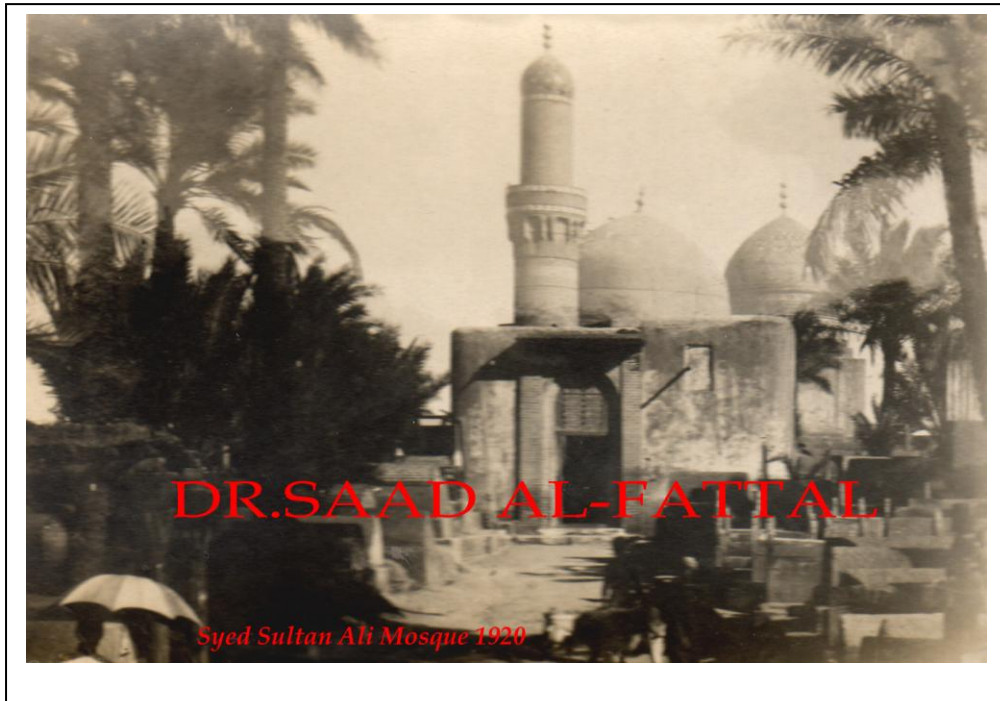


ومما كتبه الدكتور مزهر الدوري أستاذي جراحة الانف والاذن والحنجره في
رثاء الاستاذ حسني الالوسي ما يلي ؛

أبا غسان رحمه الله وأسكنه أعلى مراتب الجنه أن شاء الله. كان أخا محبا
وصديقا حميما وناصحا مخلصا وأستاذا ذا قدوه وعالما واسع العلم وجراحا يشهد
له الجميع بالإنسانيه والكفاءه والبراعه والعلم والفن والفكر المبدع.

كان موضع أعجابنا وتقديرنا وأحترامنا والقدوه الحسنه , وكنا نطمح ونسعى
على خطاه جاهدين علنا نصل ولن نصل ولو لبعض منها, كان في العلم سباقا
وفي الطب مصدر ألهم وفي الابداع غير مسبوق.

كان قائدا أين ما توجه ومتحدثا لبقا وطيب القلب كريم النفس رحيمًا متى تمكن
ومتواضعا حتى البساطه.
كان أستاذا ومرشدي وصديقي أكرمك الله يا حسني الالوسي كل الكرم أمس
واليوم وغدا, وطيب مقامك في العلى مع الصديقين والصالحين. أنتهى.



Syed Sultan Ali Mosque, Baghdad, 1920

ثناء وتقدير

وما يسعني بعد هذه الخدمات المتواصله والنشاطات العلميه والعملية التي قدمها لطلبة الكليه الطبيه ودراستها العليا وعلاج المرضى وتدريب العديد من الاطباء الجدد, ألا أن أتقدم نيابة عنهم الى عائلة الأستاذ المرحوم حسني الالوسي بالتقدير والعرفان, راجيا من الله تعالى أن يتغمده برحمته الواسعه ويسكنه فسيح جناته, ولعائلته الكريمه الصبر والسلوان وممثلا بقوله تعالى ؛ بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر أن الانسان لفي خسر, ألا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. صدق الله العظيم.

المصادر

الدكتور غسان الالوسي	ألسيره الذاتيه
السيد عبد الحميد العلوجي	تاريخ الطب العراقي
الاستاذ سالم الدملاجي	الكليه الطبيه الملكيه العراقيه
الاستاذ هاشم الوتري	تاريخ الطب في العراق

أتقدم بجزيل شكري وعظيم أمتناتي للاستاذ الدكتور زهير البحراني لتقديمه مجموعه من الصور النادره والتاريخيه لخدمة تاريخ الطب في العراق, كما وأشكر كل من الاخوان الدكتور سعد سليمان والدكتور ريشارد نبهان والدكتور نجله الفلكي لتقديمهم الصور التراثيه النادره